



معهد الدراسات العليا للطفلة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين وعلاقته بالعوامل الخمسة الشخصية لدى أمهاتهم

دراسة مقدمة

للحصول على درجة ماجستير الدراسات النفسية لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (قسم الدراسات النفسية للأطفال)

إعداد

بسنت لويس ميخائيل صليب

إشراف

أ.د/ محمد رزق البحيري

أستاذ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفلة
جامعة عين شمس

أ.د/ أسماء محمد محمود السري

أستاذ علم النفس
معهد الدراسات العليا للطفلة
جامعة عين شمس

٢٠١٧ - هـ ١٤٣٩



صفحة العنوان

عنوان الرسالة : التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين وعلاقته بالعوامل
الخمسة الشخصية لدى أمهاتهم

اسم الطالبة : بسمة لويس ميخائيل صليب

الدرجة العلمية : ماجستير الدراسات النفسية لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات
الخاصة

القسم التابع لها : قسم الدراسات النفسية للأطفال

اسم الكلية : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج :

سنة المنح :



صفحة الموافقة

اسم الطالبة : بسنت لويس ميخائيل صليب

عنوان الرسالة : التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتيين وعلاقته بالعوامل الخمسة
للشخصية لدى أمهاتهم

اسم الدرجة : ماجستير الدراسات النفسية لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات
الخاصة

لجنة الحكم والمناقشة:

١ - أ.د/ جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس الإكلينيكي - معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢ - أ.د/ أسماء محمد محمود السرسي

أستاذ علم النفس - معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٣ - أ.د/ محمد رزق البهيري

أستاذ علم النفس - معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٤ - أ.م.د/ أمل السيد خلف

أستاذ مساعد بقسم تربية الطفل - كلية البنات
جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠١٣

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

٢٠١٧ /

موافقة مجلس الجامعة

٢٠١٧ /

موافقة مجلس المعهد

٢٠١٧ /

مستخلص الدراسة

اسم الطالبة: بسنت لويس ميخائيل صليب

عنوان الدراسة: التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين وعلاقته بالعوامل الخمسة للشخصية لدى أمهاتهم

رسالة ماجستير – قسم الدراسات النفسية للأطفال – معهد الدراسات العليا للطفلة – جامعة عين شمس، ٢٠١٧م.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لأمهاتهم، وتحديد الفروق بين الأطفال الذاتويين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في التنظيم الانفعالي، و المقارنة بين أمهات الأطفال الذاتويين العاملات وغير العاملات في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. الإجراءات: تكونت عينة الدراسة من (٦٠) مشاركاً من الأطفال الذاتويين الذكور وأمهاتهم، اللواتي تمثلن في (٣٠) أمّا من أمهات الأطفال الذاتويين العاملات و(٣٠) أمّا من أمهات الأطفال الذاتويين غير العاملات، وتراوحت أعمار أطفالهن (١٢-٧) عاماً. وقد تم الاستعانة بأدوات هي: مقياس ستانفورد ببنية الصورة الخامسة للذكاء (تقني: صفت فرج، ٢٠١١)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (تعريب: بشري إسماعيل، ٢٠١٣)، ومقياس التنظيم الانفعالي (إعداد: الباحثة)، ومقياس الذكاء الوجданى (ترجمة صفاء الأعرس، ٢٠٠١)، ومقياس جيليان التقديرى لتشخيص التوحد (إعداد: عادل عبد الله، ٢٠٠٥)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي التقافي (إعداد: محمد البحيري، ٢٠٠٢)، ومقياس المصفوفات المتتابعة لرافن (إعداد: شيماء مجاهد، ٢٠٠٦). النتائج: وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات الأطفال الذاتويين على مقياس التنظيم الانفعالي (ضبط الذات، وإعادة التقييم المعرفي، والدرجة الكلية) ودرجات أمهاتهم على مقياس العوامل الخمسة للشخصية (الأنبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، وقيقة الضمير)، وارتباط سالب دال إحصائياً مع عامل (العصابية)، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين أبناء

الأمهات العاملات وغير العاملات على مقياس التنظيم الانفعالي (ضبط الذات، وإعادة التقييم المعرفي، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه الأطفال الذاتيين أبناء الأمهات غير العاملات، وأيضاً توجد فروق دالة إحصائياً بين متواسطات درجات أمهات الأطفال الذاتيين العاملات وغير العاملات على مقياس العوامل الخمسة للشخصية (الانبساطية، والافتتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير) وذلك في اتجاه أمهات الذاتيين غير العاملات، وعلى عامل (العصابية) في اتجاه أمهات الذاتيين العاملات.

Keywords

الكلمات المفتاحية

Emotional Organization

١ - التنظيم الانفعالي

Autism

٢ - الذاتوية

Five Factors of Personality

٣ - العوامل الخمسة للشخصية

Autistic Children

٤ - الأطفال الذاتيين

أولاً: قائمة الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١١-١	الفصل الأول مدخل الدراسة
١	مقدمة.
٣	مشكلة الدراسة.
٤	أهداف الدراسة.
٥	أهمية الدراسة.
٦	مفاهيم الدراسة.
١٠	محددات الدراسة.
٥٤-١٢	الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة
٣٢-١٢	أولاً: التنظيم الانفعالي:
١٣	- مفهوم التنظيم الانفعالي.
١٤	- التنظيم الانفعالي مقابل الحساسية الانفعالية.
١٥	- المراحل التطورية للتنظيم الانفعالي في الطفولة المبكرة.
١٦	- العمليات التنموية المشاركة في التنظيم الانفعالي.
١٨	- أهداف التنظيم الانفعالي.
٢٠	- سمات الفرد ذوي التنظيم الانفعالي المرتفع.
٢٠	- خصائص التنظيم الانفعالي.
٢١	- أبعاد التنظيم الانفعالي.
٢١	- الإستراتيجيات الفعالة للتنظيم الانفعالي.
٢٣	- مناهج دراسة التنظيم الانفعالي.
٢٤	- النظرية المفسرة للتنظيم الانفعالي.
٢٥	- النظريات المفسرة للانفعال.

الصفحة	الموضوع
٢٧	أساليب التنظيم الانفعالي الفعال.
٢٩	التنظيم الانفعالي لدى الأطفال الذاتيين.
٣٢	أساليب تنمية التنظيم الانفعالي لدى الأطفال الذاتيين.
٤٤-٣٣	ثانيًا: الذاتية:
٣٣	مفهوم الذاتية.
٣٥	الطفل الذاتي.
٣٥	أسباب الذاتية.
٣٨	سمات الطفل الذاتي.
٤١	المحكّات التشخيصية لاضطراب الذاتية.
٥٤-٤٥	ثالثًا: العوامل الخمسة للشخصية:
٤٥	تعريف العوامل الخمسة للشخصية.
٤٨	النشأة التاريخية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
٥٠	قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
٥٠	اتجاهات دراسة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
٥١	المحكّات المرتبطة بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
٥٢	مميزات وخصائص نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
٥٣	نقد نموذج العوامل الخمسة للشخصية.
٦٠-٥٥	الفصل الثالث
	دراسات سابقة
٥٥	أولاً: دراسات تناولت التنظيم الانفعالي لدى الأطفال الذاتيين.
٥٨	ثانيًا: دراسات تناولت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الأمهات.
٥٩	ثالثًا: تعقب على الدراسات السابقة.
٦٠	رابعاً: فروض الدراسة.

الصفحة	الموضوع
٩٠-٦١	الفصل الرابع منهج الدراسة وإجراءاتها
٦١ ٦١ ٦٧ ٨٩ ٩٠	أولاً: منهج الدراسة. ثانياً: عينة الدراسة. ثالثاً: أدوات الدراسة. رابعاً: تطبيق أدوات الدراسة. خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
٩٨-٩١	الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
٩١ ٩١ ٩٣ ٩٤ ٩٧ ٩٨	تمهيد. أولاً: عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها. ثانياً: عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها. ثالثاً: عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها. رابعاً: توصيات الدراسة. خامساً: البحوث المقترنة.
١٠٦-٩٩ ٩٩ ١٠٣ ١٢٨-١٢٤ ١ - ٥	مراجعة الدراسة أولاً: المراجع العربية. ثانياً: المراجع الأجنبية. ملخص الدراسة باللغة العربية. ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.

ثانيًا: قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٦٣	المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين الأطفال الذاتويين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في العمر.	١
٦٣	المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين الأطفال الذاتويين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في الذكاء.	٢
٦٤	المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين الأطفال الذاتويين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في تشخيص الذاتية.	٣
٦٥	المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين أمهات الأطفال الذاتويين العاملات وغير العاملات في العمر.	٤
٦٦	المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين أمهات الأطفال الذاتويين العاملات وغير العاملات في الذكاء.	٥
٦٧	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتهم بين عينتي أمهات الأطفال الذاتويين العاملات وغير العاملات في المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.	٦
٧٢	معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.	٧
٧٧	المقاييس التي تم الاستعانة بها في بناء مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين.	٨
٧٩	طريقتي حساب ثبات مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين.	٩
٨٠	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال الذاتويين والأطفال العاديين على مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين.	١٠

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٨١	حساب الصدق المرتبط بالمحك بين درجات العينة على مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتيين ودرجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني.	١١
٨١	توزيع عبارات مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتيين على مكونين.	١٢
٨٢	أبعاد وأرقام فرات كل بعد لمقياس الذكاء الوجداني.	١٣
٨٤	حساب معامل الصدق والثبات لمقياس الذكاء الوجداني.	١٤
٩١	قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة ($n=60$) من الأطفال الذاتيين على مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتيين ودرجات أهمياتهم على قائمة العوامل الخمسة للشخصية.	١٥
٩٣	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين درجات الأطفال الذاتيين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات على مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتيين.	١٦
٩٥	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين درجات أمهات الأطفال الذاتيين العاملات وغير العاملات على قائمة العوامل الخمسة للشخصية.	١٧

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة.

مشكلة الدراسة.

أهداف الدراسة.

أهمية الدراسة.

مفاهيم الدراسة.

محددات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة:

تتأثر المكونات الداخلية للإنسان بالبيئة المحيطة به وبطريقة تفاعله معها، ويتزايد هذا التأثير مع التطور النمائي الخاص به إلى أن يصبح من السمات المتأصلة في شخصيته. كما تعد الأسرة من أكثر المنظومات الاجتماعية التي تؤدي دوراً بارزاً في تنشئة الطفل، فمن خلالها يتعلم لغة مجتمعه وثقافته وعاداته وقيمه واتجاهاته، وعن طريقها يقوم بإشباع حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية، ومنها يستمد شعوره بالأمن النفسي، فعلاقة الطفل بأسرته لها دور مهم في تطوره النمائي والانفعالي. إلا أن هناك الكثير من التحديات الكبرى التي قد تؤثر في انفعالات الأشخاص سواء بالسلب أو بالإيجاب وبالتالي ستؤثر على الأمهات وعلى طريقة تفاعلهن مع الأبناء وخاصة إذا كانوا من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام ومن الأطفال الذاتيين بشكل خاص.

ويعد التنظيم الانفعالي من السمات المهمة في الشخصية وله إستراتيجيات لتنظيمها: أولهما استراتيجية إعادة التقييم وهي عملية توليد العاطفة وت تكون من الطريقة التي يفسر بها الفرد انفعالاته للأخرين وذلك لنقليل تأثيرها العاطفي، والاستراتيجية الثانية هي أسلوب القمع وهي تأتي في وقت لاحق لعملية توليد العاطفة فمن خلالها يتم تثبيط الإشارات الخارجية من الولوج إلى المشاعر الداخلية.

وقد وجدت العديد من الدراسات التجريبية والفردية أن أسلوب إعادة التقييم غالباً ما يكون أكثر فعالية من أسلوب القمع؛ فأسلوب إعادة التقييم يقلل الاستجابات العاطفية والتعبير السلوكي، وليس له تأثير على الذاكرة. وعلى النقيض من ذلك استراتيجية القمع التي تقلل من التعبير السلوكي ولكن تفشل في خفض تجربة العاطفية وتضعف الذاكرة (James, 2002).

لذلك فإن عملية التنظيم الانفعالي مهم جداً وخاصة لدى الأطفال الذاتيين؛ فضعف قدرة الطفل على تنظيم انفعالاته يحد من فعالية وكفاءة البرامج التدريبية والتأهيلية، لأن الاضطراب يؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي للطفل

الذاتي حيث تظهر لدية ضروب سوء التكيف مع المواقف والمتغيرات مهما كانت بسيطة والتي قد تظهر في صورة إيقاع الذات أو الغير في مختلف المواقف التي قد يواجهها حتى وإن كانت بسيطة. فالذاتية اضطراب يصيب الأطفال دون الثلاث سنوات وبدون سابق إنذار؛ حيث يلاحظ عليه البدء بالانعزال وعدم التواصل واللعب مع الآخرين، ونقص القدرة على التخاطب اللفظي والبكاء أو الضحك بدون سبب بالإضافة إلى العديد من الأعراض الأخرى. فالذاتية أعقد الاضطرابات إلا أنها ليست محددة أو ذات أعراض ثابتة فهي تختلف من حيث الشدة وطبيعة الأعراض في المصاب الواحد أو بينه وبين الآخرين ومن يحملون نفس الاضطراب.

سلوك الطفل الذاتي هو سلوك معقد من حيث طريقة التعبير عنه؛ فهو لا يستطيع أن يعبر بشكل طبيعي عن السلوك المطلوب وليس لديه وسيلة تعبير واتصال طبيعية يمكن من خلالها أن يدير شؤون حياته ومتطلباتها. ولكن بسبب هذه السلوكيات وعدم معرفة الأسباب الحقيقية للذاتية وأيضاً عدم وجود العلاج الذي يزيل الأعراض نهائياً؛ دفع غالبية الأمهات إلى العديد من المشاعر السلبية والضغط النفسي والاجتماعية والمادية التي بدورها تؤثر على طريقة تفاعلهم مع أبنائهم وعلى الطريقة التي يتم من خلالها تنظيم انفعالات طفلهم الذاتي.

كما قد تؤثر سمات الأمهات على سلوك أطفالهم الذاتيين بشكل عام، وعلى سلوكهم الانفعالي بشكل خاص، ومن هذه السمات (العصابية، والانبساط، والافتتاح على الخبرة، والمقبولية، وبيضة الضمير)؛ حيث يحتوي كل عامل من هذه العوامل على مجموعة من السمات التي تميزه، وترتبط هذه العوامل وسماتها النوعية في ترتيب هرمي، بحيث تحتل العوامل قمة البناء الهرمي وتليها السمات النوعية في المستوى الأدنى. فإذا طغت إحدى هذه العوامل على غيرها لدى الأم فإنها تكون أكثر العوامل المؤثرة والفعالة في سلوك الطفل دون غيرها من العوامل.

بناء على ذلك فإن تكامل نمو الطفل خلال مراحل النمو يؤثر تأثيراً كبيراً في نمو شخصيته ومظاهر سلوكه، وهنا تبرز أهمية الدور الذي تقوم به الأم في تنشئة أطفالها وخاصة إذا كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي اضطراب الذاتية بصفة خاصة؛ فسمات شخصية الأم تؤثر في الطريقة التي

يكتسبها الطفل في التعبير عن انفعالاته في مختلف المواقف؛ فالأم الهدئة بطبعها تنشئ طفلاً قادراً على التوافق الاجتماعي مقارنة بالأم العصبية أو التي يغلب عليها العدوانية والنفور الشديد في تعاملها مع طفلاًها بحيث يصبح السلوك العدواني والعنفي هو السلوك المهيمن عليه في تفاعله. وأكد ذلك أحمد محمد في دراسته (٢٠١٥) بعنوان إساءة المعاملة الوالدية للأطفال الذاتيين وعلاقتها بنوبات الغضب لديهم والتي أسفرت عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين إساءة المعاملة الوالدية وبين زيادة نوبات الغضب لدى الأطفال الذاتيين. لذا فإن أسلوب التنشئة الأسرية يؤثر في قدرة الطفل على تنظيم انفعالاته ولأن الأم هي من تلعب الدور الأكبر في التنشئة، لذلك أجريت هذه الدراسة لتحديد العلاقة بين التنظيم الانفعالي لدى عينة من الذاتيين وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى لدى أمهاتهم.

مشكلة الدراسة:

يعد التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة وشدة بالنسبة للطفل من حيث تأثيرها على سلوكه، ويتبين مثل هذا التأثير السلبي في الانعزالية المفرطة فهم عاجزون عن التواصل مع البيئة المحيطة ولا يستجيبون لأي مبادرة من قبل الآخرين، كما ينقصهم التواصل اللغوي المتمثل في قصور النمو اللغوي مع قصور في شكل ومضمون الكلام والترديد الآلي لما يستمع إليه، والرفض الشديد للتغيير فقد لوحظ على هؤلاء الأطفال التوتر والقلق والرفض الشديد تجاه أي تغيير في نظام حياتهم اليومي أو بيئتهم (غدي عمر، ٢٠١٢؛ ٢٥).

ووفقاً للإحصاءات التي نشرها الإتحاد القومي لدراسات وبحوث اضطراب الذاتية بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في يناير عام ٢٠٠٣، فإن نسبة انتشار الذاتية قد اختلفت تماماً عن ذي قبل حيث ارتفعت لدرجة كبيرة للغاية يصل متوسطها من (١٥٠ : ١) حالة (عادل عبد الله، ٢٠١٤).

ونكر أحمد عكاشه أن نسبة الذاتية تنتشر بنسبة (١٠-١٥) طفلاً من كل عشرة آلاف (أحمد عكاشه، ٢٠٠٩).

كما لاحظت الباحثة من خلال عملها مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وجود فروق بين الأطفال الذاتيين في التنظيم الانفعالي؛ فهناك من الأطفال من

يستطيع تنظيم انفعالاته من خلال تهديته سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية. إلا ومنهم من لا يستطيع تنظيم انفعالاته أو حتى السيطرة عليه من قبل الآخرين. ومن الممكن إرجاع عملية التنظيم الانفعالي إلى الطريقة التي تتفاعل بها الأم مع الطفل؛ فالأم تلعب أكثر الأدوار أهمية مع طفلها الذي يعتمد عليها اعتماداً كبيراً في حياته اليومية، فهي أكثر الأشخاص اتصالاً به وأكثرهم قدرة على التعامل مع طفلها لذلك فهي تعتبر المسئولة عن إكسابه الطرق الملائمة التي ينظم بها انفعالاته، فالطفل يتأثر بشخصية والدته، فالأم العصابية المتواترة تنشئ طفلاً عصابياً والأم الهدائة تنشئ طفلاً هادئاً مثلاً، لذلك كان من الضروري دراسة عملية التنظيم الانفعالي لدى الأطفال الذاتويين وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى لأمهاتهم، ولندرة الدراسات التي تناولت التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لأمهاتهم -في حدود اطلاع الباحثة- مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة.

وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

- ١ - ما العلاقة بين التنظيم الانفعالي لعينة من الذاتويين والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أمهاتهم؟
- ٢ - إلى أي مدى توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات على مقاييس التنظيم الانفعالي؟
- ٣ - إلى أي مدى توجد فروق بين متوسطات درجات أمهات الأطفال الذاتويين العاملات وغير العاملات على مقاييس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- ١ - تقصى العلاقة بين التنظيم الانفعالي للأطفال الذاتويين والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لأمهاتهم.
- ٢ - تحديد الفروق بين الأطفال الذاتويين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في التنظيم الانفعالي.
- ٣ - المقارنة بين أمهات الأطفال الذاتويين العاملات وغير العاملات في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.